

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال ابنُ جندي : ومما يَجُوزُ في القِيَّاسِ - وإنَّ لَمَ يَرِدُ به
استعمالُ الأفعال التي وردت مصادرها ورُفِضَتْ هي نَحْوُ فَاطَ المَيِّتُ فَيُظَا
وفَوْظًا ولم يَسْتَعْمَلُوا مِنْ فَوْظٍ فِعْلًا . قال : ونظيره الأَيْنُ السَّذِي هو
الإِعياءُ لَمَ يَسْتَعْمَلُوا مِنْهُ فِعْلًا . ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : حَانَ
فَوْظُهُ أَي مَوْتُهُ عن الأصمعي . وقد ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ اسْتِطْرَادًا في
السَّيِّ تَلِيهَا فَمَّا أَغْنَاهُ عَنْ ذِكْرِهِ هُنَا فَإِنَّهُ عَلَي شَرْطِهِ .
في ط .

كفَاطَ يَفِيظُ فَيُظَا وفَيُظُوطَةً وفَيُظَانًا مُحَرَّرَةً وفَيُظَا بالضم .
ذَكَرَهُنَّ الجَوْهَرِيُّ ما عَدَا الثَّانِيَةَ فَإِنَّهُ ذَكَرَهَا اللَّيْثُ
وَأَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِرُؤُوبَةَ وَيُقَالُ لِلْعَجَّاجِ :
والأَسَدُ أَمَسَى جَمْعُهُمْ لُفْظًا ... لا يَدُ فَيَنُونَ مِنْهُمْ مَنْ فَاظًا .
" إنَّ ماتَ في مَصِيفِهِ أَوْ قَاظَا أَي مِنْ كَثْرَةِ القَتْلِ .
وفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ حُضْرَ فَرَسِهِ فَأَجْرَى الفَرَسَ
حَتَّى فَاظَ ثُمَّ رَمَى بِسَوْطِهِ فَقَالَ : أَعْطُوهُ حَيْثُ بَلَغَ السَّوْطُ . وفي
حَدِيثِ قَتْلِ ابْنِ أَبِي الحُقَيْقِ : فَاظَ وَإِلَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ .
وَأَفَاظَهُ □□ تَعَالَى : أَمَاتَهُ وَيُقَالُ : ضَرَبْتُهُ حَتَّى أَفَاظْتُهُ نَفْسَهُ
وَأَفَاظَ □□ تَعَالَى نَفْسَهُ قال : .

فَهَتَكَتُ مُهْجَةً نَفْسَهُ فَأَفَاظْتُهُهَا ... وثَأرَتْهُ بِمُعَمِّمِ الحِلْمِ قال
الجَوْهَرِيُّ : وكذلكَ فَاظَتْ نَفْسُهُ أَي خَرَجَتْ رُوحُهُ عن أَبِي عُبَيْدَةَ
والكِسَائِيِّ وعن أَبِي زَيْدٍ مِثْلُهُ . وقال الأصمعي : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو بنَ
العلاءِ يَقُولُ : لا يُقَالُ : فَاظَتْ نَفْسُهُ وَلَكِنْ يُقَالُ : فَاظَ إِذَا ماتَ .
قال : ولا يُقَالُ : فاضَ بَتَّةً . وحَكَى الكِسَائِيُّ : فَاظَتْ نَفْسُهُ وفَاظَ هو
نَفْسَهُ أَي قاءَهَا يَتَّعَدُّى ولا يَتَّعَدُّى هَكَذَا نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عنه :
فَعَلَى هَذَا قَوْلُ شَيْخِنَا . قُلْتُ : الصَّوَابُ فَاظَتْ نَفْسُ . وقولُهُ : قاءَهَا
من قَبِيحِ التَّعْبِيرِ لا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ فَإِنَّ السَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ هو
نَمُّ الكِسَائِيِّ وكَأَنَّ شَيْخَنَا اشْتَبَهَ عَلَيْهِ الحالُ وغَفَلَ عن النُّصُوصِ
أَوْ إِذَا ذَكَرُوا نَفْسَهُ ففاضَتْ بالصَّادِ وهو قَوْلُ الأصمعي . وَأَنشَدَ

لِدُكَيْنِ بْنِ رَجَاءِ الْفُقَيْمِيِّ بِالضَّادِ وَذَلِكَ أَنْزَّهَهُ أَيْ تَى عُرْسًا فَحُجِبَ
فَرَجَزَ بِهِمْ . :

" اجْتَمَعَ النَّاسُ وَقَالُوا عُرْسٌ .

" إِذَا قِصَاعٌ كَالْأَكْفِِّ خَمْسٌ .

" زَلَّحَلَّحَانِقُ مُصْغَرَانُ مُلْسٌ .

" وَدُعِيَّتٌ قَيْسٌ وَجَاءَتُ عَيْسٌ .

" فَفُقَيْتٌ عَيْنٌ وَفَاضَتْ نَفْسٌ هَكَذَا هُوَ بِالضَّادِ . وَرَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ :

وَظَلَّتْ بِالطَّاءِ وَقِيلَ : فَاضَتْ بِالضَّادِ لُغَةٌ دُكَيْنٍ وَحَدَّهٌ . وَلُغَةٌ

سَائِرِ الْعَرَبِ : فَظَلَّتْ نَفْسُهُ .

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ : بَنُو ضَيْبَةَ وَحَدَّاهُمْ

يَقُولُونَ : فَظَلَّتْ نَفْسُهُ . قُلْتُ وَرَوَاهُ مِثْلَهُ الْمَازِنِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : فَظَلَّتْ نَفْسُهُ إِذَا خَرَجَتْ وَالْفَاعِلُ فَائِظٌ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَهْلُ الْحَجَازِ وَطَيِّبِيُّ يَقُولُونَ : فَظَلَّتْ نَفْسُهُ .

وَقُضَاعَةٌ وَتَمِيمٌ وَقَيْسٌ يَقُولُونَ : فَاضَتْ نَفْسُهُ مِثْلُ فَاضَتْ دَمْعَتُهُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو عُبَيْدٍ : فَظَلَّتْ نَفْسُهُ بِالطَّاءِ لُغَةٌ قَيْسٍ وَبِالضَّادِ

لُغَةٌ تَمِيمٍ . وَمِمَّا يُقَوِّى فَظَلَّتْ بِالطَّاءِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَدَاكَ يَدٌ جُودُهَا يُرْتَجَى ... وَأُخْرَى لِأَعْدَائِهَا غَائِظَةٌ .

فَأَمَّا السَّتِي خَيْرُهَا يُرْتَجَى ... فَأَجُودٌ جُودًا مِنْ اللَّافِظَةِ .

وَأَمَّا السَّتِي شَرُّهَا يُتَسَقَى ... فَتَنَفَسُ الْعَدُوِّ لَهَا فَائِظَةٌ وَمِثْلُهُ

قَوْلُ الْحَضَيْنِ بْنِ الْمُنْذَرِ .

" وَلَا هِيَ فِي الْأَرْوَاحِ حِينَ تَفِيظُ